٦- التقويم والقياس : من نتائج التربية الحديثة انها تتطلب قياساً لنتائج الطلبة فهي لا تعتمد كثيراً على تخمين المعلمين وتقديراتهم الخاصة وآرائهم في وضع الدرجات للطلبة وانما تطلب تطبيق اختبارات دقيقة يضعها مختصون وهي اختبارات متنوعة ذات صفة علمية.

٧- حركة الارشاد والتوجية : من سمات التربية الحديثة عنايتها الفائقة في تدارك قصور الطلبة قبل تفاقمه فأخذت تنظر الى فشل الطالب في دراسته نظرة اقتصادية بجانب النظرة العلمية والاجتماعية ... واخذت تحسس مشكلات الطلبة وعوامل قصورهم وتخلفهم لكي تساعدهم في التغلب عليها قدر الامكان.

٨- الارتباط الوثيق بالمجتمع : اصبح من ابرز أهداف التربية الحديثة ارتباطها بالمجتمع فلم يعد التعليم للتسلية واظهار المقدرة وانما صار للمهارة الاجتماعية والمقدرة على العمل .

٩- التخطيط والتنفيذ والنظام : تعد حركة التخطيط التربوي من ابرز الحركات الحديثة في التربية فلم تعد التربية مطلقة بلا نظام ولا تخطيط بل صارت الفعاليات التربوية وما ينفق عليها وما يعود على الافراد والمجتمع من نتاج او قيمة علمية او صناعية يدخل في خطة الدولة الاقتصادية ويحسب من استثمارات رأس المال القومي .

١٠- الديمقراطية في التعليم : لم يشهد تاريخ البشرية اتساعاً في التعليم في ارجاء العالم كله كهذا الذي حدث في النصف الثاني من القرن العشرين فقد انتشرت حركات محو الامية كما انتشرت حركة التأهيل المهني ومنحت المراكز الثقافية ... ولم يكن التعليم مقصور على الاغنياء ولا على الرجال دون النساء . وصار للطلبة في اكثر الاقطار تنظيمات ثقافية.

المفاهيم العامة للتربية ونظرياتها

اولاً : ظهور التربية

يمكن القول بان الشخص يبدأ بالتعرض الى المؤثرات التربوية منذ لحظة ولادته وان التربية البشرية ظهرت مع ظهور البشر بالاعتماد على ما يتمتع به الانسان من فكر مبدع وبالنظر لحرص الاب والام على طفلها الوليد فانهما يمارسان عليه ما يعتقدان ان فيه مصلحة لطفلها ، وتستمر هذه الممارسة وهذه الرعاية ما زال الطفل في كنف والديه ولهذا فان النظرية التربوية ظهرت لاول مرة بشكل عشوائي وتكاد كل عائلة تنفرد بنظريتها الخاصة في تربية أطفالها وكلما تقدم المجتمع البشري في التطور وكلما زاد عدد أفراد التجمع السكاني ظهرت الحاجة أكثر فأكثر الى تقريب مفاهيم العوائل المختلفة بعضها الى بعض لكي يستطيع سكنة هذا التجمع البشري ان يعملوا او يمرحوا باقل ما يمكن من احتكاك سلبي ، وعندما تطورت التجمعات السكانية أزداد

عددها أصبح من الأمور الملحة تربية الأطفال في هذا التجمع بمفاهيم موحدة تخدم مصلحة الجميع وكانت هذه هي البداية الاولى للتربية المنظمة في نظرية ملائمة للحياة والعمل والدفاع عن النفس واحترام حقوق الاخرين والحصول على الطعام والزواج وتحمل المسؤوليات العائلية والاجتماعية ومفاهيم الحياة والموت .

كما ان التركيب البايولوجي لكل من الذكر والانثى فرض على كل منهما واجبات تختلف عن واجبات الاخر اي ان النظرية التربوية منذ نشأتها يمكن تقسيمها الى ثلاثة حقول اساسية هي :

١ – تربية الذكور ، ٢– تربية الاناث ،

٣– التربية التي تشمل الذكور والاناث

هذا من جهة من جهة اخرى وبالنظر الى ان التجمعات البشرية تتفاعل مع البيئات التي توجد فيها فان نظرية التربية عند كل مجتمع لا يمكن تطبيقها بكاملها في المجتمعات البشرية الاخرى.

ثانياً : النظرية التربوية والقانون

بعد ان تطورت البشرية في بلاد (وادي الرافدين) ظهرت حاجة حياتية لتوحيد المفاهيم التربوية عند المواطنين القاطنين في المدن المختلفة ، وقد ادت النصوص القانونية دوراً مهماً في هذا المجال وما كان هذا ممكناً لو لم يخترع الانسان العراقي الكتابة حيث استخدمها لتدوين القوانين ، وقد كان لهذه القوانين دور اساسي وجوهري في توحيد النظرية التربوية عند سكان مدن وادي الرافدين ابتداء من قوانين لكش التي وضعها (اوروكاجينا) وبلغت ذروة نضوجها في بابل حيث ضمتها المسلة المعروفة باسم المشرع العراقي الخالد (حمورابي) .

ومن الامور التي لجأ اليها قدماء العراقيين لغرض توحيد مفاهيمهم التربوية كان عن طريق وضع نسخة من قوانين الدولة عند بوابة كل مدينة يقوم شخص متفرغ لشرح هذه القوانين الى كل وافد جديد الى المدينة ولهذا فان التربية تحولت من تربية عائلية الى تربية تجمع سكاني الى تربية مدينة واخيراً الى تربية على مستوى دولة وقد عمل بالتربية التي هي على مستوى دولة ولاول مرة في تاريخ البشرية في دولة بابل ثم في دولة آشور .

ثالثاً : مفاهيم التربية البدنية

عاش الانسان في بداية نشأته حياة متنقلة مستخدماً ما وفرته الطبيعة له من مأكل ومشرب ومأوى ولهذا فانه كان في حركة دائمة في السعي وراء الطعام والمشرب وكان يتنازع مع الحيوانات على المأوى الجيد والصراع من اجل اصطيادها لاكلها والدفاع عن النفس من الحيوانات المفترسة وكانت قوى الطبيعة من حر وبرد وامطار وعواصف وقلة الطعام تجبره على التنقل لانه لم يكن قد تعلم بعد كيف يخضع الطبيعة لارادته .

يسخرها لخدمته في أمور المأكل والمشرب والملبس والمأوى والدفاع عن النفس والتكاثر والعلاج والترويح والتنقل وغيرها .

ومن المعتاد ان يتناقل الابناء هذه الخيرات عن ابائهم والبنات عن أمهاتهن ، ولكن البشرية فقد الكثير من المعلومات عن الفترة التي سبقت اختراع الانسان للكتابة ولهذا فان مرحلة ما قبل الكتابة أحتوت على معارف بشرية لا تعرف بالضبط عددها ونوعها وإن كثيراً منها ماتت بموت أصحابها وحتى الشيء المعروف منها كان يستوجب نقله من شخص لآخر بشكل مباشر ، وهذا يحد من إمكانية نشر العلم الذي توصل اليه البشر الى مدى بعيد إذ لم تكن هناك وسيلة لنقل إي معلومة من مدينة الى مدينة او من جيل الى جيل إلا بشكل مباشر من شخص الى آخر بواسطة احدى الحواس الطبيعية . وبعد أن أخترع الأنسان الكتابة أصبح من الممكن تخزين العلوم ونقلها من مكان الى آخر ومن جيل الى آخر وقد أسفرت الكتابة عن عملية تراكم للعلوم المختلفة بين أبناء المدينة الواحدة أو الدولة الواحدة او دول عديدة وهنا تظهر اهمية عبقرية الانسان العراقي الذي اخترع الكتابة ومن ثم اختراعها في مصر وقد كان لإختراع الكتابة الآثر الفاعل الرئيسي فيما وصلت اليه البشرية في تعميم لعلومها ولهذا فان التربية العلمية في الوقت الحاضر وصلت الى المرحلة العالمية اذ ان كثيراً من العلوم تدرس طبق الاصل على الرغم من أختلاف اللغات والعادات والانظمة الاقتصادية وبُعد المسافات وهنا لابد من التاكيد إن العلوم التي لها علاقة بتاريخ الشعب وأنجازاته قد تتعرض الى التشوية على إيدي أناس مغرضين ، ونحن كعرب بصفتنا اول شعب في العالم خطأ في طريق التربية العلمية والمنهجية وأسس اول جامعة في العالم في مدينة بابل تتعرض الى تشويه دائم في تاريخنا لذا علينا ان نكون في منتهى الحذر عندما نقرأ ما يكتبه الآخرين عن تاريخنا وعلينا في الوقت نفسه ان نقوم بنشر ثقافتنا التربوية العلمية التي أبدعها أجدادنا في سومر وأكد وبابل وآشور ومصر واليمن والحجاز والشام والمغرب وما يبدعه علماؤنا هذه الايام في جميع ارجاء الوطن العربي والعالم وهذا يشمل انواع العلوم كافة.

سادساً : نظرية التربية الجمالية

الاحساس بالجمال شيء طبيعي وغريزي لدى الانسان ولكنه ينمو عند الفرد بشكل عضوي في البداية كان تطور الاحساس بالجمال يجري بشكل سلبي اي ان الانسان يتمتع بما موجود في الطبيعة من جمال دون تدخل منه او بتداخل محدود جداً ولكن النمو الحضاري البشري استدعى بالضرورة ان تواكب الناحية الفنية هذا النمو وقد تمثل هذا بالملابس والسكن والاحتفالات والمناسبات واظهار القابليات الابداعية عند افراد المجتمع ومع تطور العلوم تطورت امكانية تنفيذ اعمال فنية ادق واجمل ومن هذا فقد اصبحت التربية الجمالية تشمل تربية الفرد بما هو جميل